

## شرح العقيدة الطحاوية - 03 | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اسأل الله الكريم ان جعلني واياكم من بارك اقوالهم واعمالهم ونفعهم بقليل ما تقربوا به الى ربهم. كما - 00:00:00  
المولى جلت قدرته وعظم اجره ان يجعلنا من يستمعون القول فيتبعون احسنه اللهم اجعلنا من اهل القرآن من يتلونه حق تلاوته.  
اسألك اللهم ان لا تزيغ قلوبنا بعد هديتنا اللهم حبنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا حبب اليانا الايمان وزينه في قلوبنا - 00:00:20

وكره اليانا الكفر والفسق والعصيان. واجعلنا من الراشدين. اللهم واجعلنا دعاة الى الحق باليمن الخلق اليك وعليك اللهم وثبتنا على طريقة سلفنا الصالح. حتى نلقاء وانت راض عنا يا اكرم الاكرمين - 00:00:50  
اما بعد فهذه بعض الاسئلة نجيب عنها في مقدمة الدرس يقول ذكر بعض العلماء المرأة ان المرأة اذا طلاقا باهنا في مرض الموت المكفوف بقصد حرمانها من الميراث ثم تزوجت - 00:01:10

اخر فمات الاول انها ترث من الاول وهذا على المذهب المالكي. قد ذكر بعض المعاصرین ان المرأة لا ترث من زوجين بالاجماع في هذه الصورة. فما الصورة الصحيحة التي يحق للمرأة ان ترث من اثنين او اكثر في وقت واحد وتخرج عن الاجماع المذكور - 00:01:30  
هذه مسائل فيها خلاف ويطول الكلام عليها. لكن القاعدة التي ينبغي معرفتها في ذلك ان تصرفات المريض في مرض موته يعني في المرض الذي مات فيه وكان المرض مما يكون معه الهاك عادة او غالبا تصرفات المريض غير معتبرة. فلو - 00:01:50

اعطى في مرضه فانه فان عطيته غير منعقدة لو طلق في مرضه فان طلاقه اذا كان الحرمان فانه غير جار. وهنا يعني غير واقع. وهنا من غرائب المسائل التي تذكر في هذا ان المرأة اذا طلقها زوجها ان مما يتصل بالسؤال اذا طلقها زوجها في مرض - 00:02:20  
المخوف الذي مات فيه. فانها يعني بقصد حرمانها. فانها ترث منه ولا تحد عليه لانه لما طلقها اسقط حقه عليها والاحاديث احاديث المرأة اربعة اشهر وعشرة هذا حق للزوج. فب Pettileigh لامرأته سقط حقه عليها - 00:02:50

وب Pettileigh بارادة حرمانها من الارث فان هذا ليس له بل هذا الى الله جل وعلا الله سبحانه هو الذي قسم التركة. فليس له ان يحرم بعض الورثة. فتصرفه هذا باطل - 00:03:21

ترث المرأة منه في هذه الصورة ولا تحد عليه. المرأة اذا طلاقت كما ذكر في السؤال ان هذه مسائل مرجعة الى القاضي يعني قد تكون قد يكون السؤال خصومة موجودة عند القاضي ونحو ذلك فهذه يرجع فيها الى - 00:03:41  
هو الذي يثبت الطلاق او لا يثبته بحسب مرض الرجل وطبيعة المرض هل قصد حرمانها ام لم وهل المرض طالع؟ هل لما تزوجت بالثاني ظروف الزواج؟ المقصود من ثم اشياء المرجع - 00:04:01

الى المحكمة. هل دعاء ركوب الدابة او السيارة ونحوهما خاص بالسفر فقط ام بالحظر ايضا؟ وهل هناك دعاء خاص عند شراء سيارة جديدة؟ الدعاء في ركوب الدابة والسيارة هذا سواء في الحضر او في السفر. ولكن في السفر له آية صيغة طويلة في التي جاءت - 00:04:21

حديث علي ونحوه من التكبير ثم الدعاء وتلاوة الآية الى اخره. فمطلق الدعاء دعاء ركوب السيارة او الدابة هذا يشرع في الحظر وفي السبق. وذلك بتلاوة الآية سبحان الذي سخر لنا هذا وما - 00:04:51  
انا له مقرنين. والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا علا بكر واذا هبط سبّح وذلك لأن العلو يناسبه التكبير والانخفاض تناسبه التسبّح.

وهذا في خارج في السفر وفي الحضر وكذلك - 00:05:11

لمناسبة ذلك جاء في الصلاة مشروعيه ذلك. فان التسبيح جاء في الموضع التي يكون العبد فيها منخفضة. لله جل وعلا في الركوع يفيد السجود والتكبير جاء في الموضع التي يكون فيها في ارتفاع بالنسبة الى - 00:05:35

ما بعده. ولهذا يشرع من في الحظر ومن في السفر. انهم اذا علوا ان يكروا. واذا هبطوا وان يسبحوا ويدخل في ذلك اذا على آآ سيارة او طيارة او اراد ان ينزل كل هذه تدخل في - 00:05:56

عموم ذلك. اما الدعاء الخاص عند شراء السيارة هذا ليس فيه دعاء خاص لكن يناسب آآ ان يقول في الدعاء المعروف فيما اذا استجد الانسان شيئا من دابة آآ ونحوها آآ ان يضع يده عليها وان يقول اللهم اني - 00:06:16

نسائلك خيرها وخير ما صنعت لك واعوذ بك من شرها وشر ما صنعت لك فهذا مناسب للسيارة وفي ما تحرير محل النزاع في قراءة الفاتحة بالنسبة للمأموم يعني هل القراءات السبع هي احد الاحرف السبعة - 00:06:36

او جميعها. اما قراءة الفاتحة بالنسبة للمأموم فللعلماء فيها اقوال الاول منها انها يتحملها الامام في الصلاة السرية وفي الصلاة

الجهادية. يعني يتحملوا جوبها. ويستحب مهموم ان يقرأها في السرية وفي الجهلية. هذا هو المعروف من المذهب مذهب الامام احمد هو قول عدد كبير - 00:06:57

من اهل العلم من السلف ومن المتأخرین. القول الثاني هو ان المأموم يقرأ في السرية فقط يعني وجوبا. واما في الجهلية فان الامام اذا قرأ فيتحملها عنه لان المأموم يؤمن في الجهلية. المأموم يقول امين. ومن قال امين فقد - 00:07:29

الداعي في دعائه. وهذا اختياره شيخ الاسلام ابن تيمية وجماعة بان يتحمل الجهلية دون السرية يعني لا يجب على المأموم ان يقرأ في الجهلية دون اه ان يقرأ في وانما يقرأ في السرية. وقول الثالث - 00:07:58

هو ان قراءة الفاتحة واجبة او ركن مطلقا سواء كانت للمأموم او للامام او للمنفرد والادلة على ذلك كثيرة منها قول الله جل وعلا وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. قرآن الفجر يعني قراءة الفجر - 00:08:23

قراءة الواجبة في الفجر يعني هي الصلاة القراءة الواجبة المراد بها الفاتحة مراد الصلاة يعني صلاة الفجر ان صلاة الفجر كانت مشهودة. لكنه سمي الصلاة قرآننا لان ان القرآن الذي يتلى فيها هو ركناها الاعظم. لان من القواعد المقررة في اللغة العربية وعند الاصولية - 00:08:51

ان ذكر الشيخ بذكر بعضه يدل على ان هذا الجزء او البعض ركناها الاعظم قول الله جل وعلا وقرآن الفجر يعني القرآن الذي يتلى في الفجر وهذا القرآن ليتلى في صلاة الفجر هو الفاتحة مع غيرها لكن مع لكن ما بعد الفاتحة سنة - 00:09:21

بالاتفاق في بقية الفاتحة على انها دالة على انها واجب او ركن في هذه الصلاة وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين هذا يدل على ان الفاتحة هي الصلاة. قال فاذا قال العبد الحمد لله رب - 00:09:50

تميم قال الله حمدني عبدي. فاذا قال العبد الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي الى اخر الحديث. الشاهد منه وهو حديث رواه مسلم وغيره. الشاهد منه قوله قسمت الصلاة. وذكر الفاتحة - 00:10:17

القاعدة ان تسمية الفاتحة الصلاة يعني انها هي الركن الاعظم فيها ويدل على ذلك ايضا قول النبي عليه الصلاة والسلام فيما رواه مسلم وغيره كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة - 00:10:35

الكتاب فهي خداج خداج خداج. يعني ناقصة غير تمام ايضا يدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام لما سمعهم يقرأون خلفه قال اراكم تقرأون خلف امامكم؟ قالوا نعم يا رسول الله قال فلا تفعلوا الا باي القرآن فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها - 00:10:55

وهذا يدل على وجوب قراءة الفاتحة. وهذا القول هو اصح الاقوال. وان كان القائل به من اهل العلم قليلة الا فالجمهور ليسوا على هذا ولكن الادلة تدل عليه يفيدك معرفة الخلافة بان العبد اذا لم يقرأ او لم يتهيأ له ان يقرأ او عمل بقول اخر - 00:11:24

فانه لكن قال لصلاته ولا انكار عليه. لان المسألة فيها هذا الخلاف القوي رأيت طالب العلم يجتهد ان يقرأ في الصلاة الجهلية وفي الصلاة السرية لان الادلة دلت على وجوب قراءة الفاتحة. فان - 00:11:52

حصل من انه تركها بعض الاحيان او رأى من يتركها فانه لا حرج عليه في ذلك لان ثم من يقول بهذا يعني بانها لا تجد. فلا ابطال  
للصلوة بترك قراءة المأمور للفاتحة - 00:12:16

بقي ان يبحث هل من اعتقاد الوجوه فتركه؟ هل لا تصح صلاته؟ بحث اهل العلم ولهم في ذلك قولان. واظهرهما عندي انه لا تبطل  
صلاته. لان اكثرا والصحابة والتبعين على على ان قراءة الفاتحة ليست للمأمور ليست بواجبة - 00:12:34

ولانه تسقط الفاتحة عند من قال بالوجوب يعني عند عامة من قال بالوجوب او اكثرا من قال بالوجوب تسقط بما لو ادرك الامام وهو  
راكع. فيقولون يدخل معه راكعا يعني يدخل معه في ركوع وتسقط عنه قراءة الفاتحة. في قول الجمهور - 00:13:02

بخلاف قول البخاري وجماعة من لا يعتدون بادراك الركوع في ادراك الركعة. المقصود من ذلك ان الاظهر ان قراءة الفاتحة ليست ان  
قراءة الفاتحة واجبة وان من تركها انه فان صلاته صحيحة يعني بالنسبة للمأمور. ما اه هل القراءات السبع هي احد الاحرف السبعة -

00:13:29

السبع ليست احد الاحرف السبعة ولكن مجموع القراءات السبع مجموعها بعض الاحرف السبعة قراءات سبع واحرف السبعة لا اتصال  
ولا علاقة بين القراءة سبع تسمية الاحرف السبعة سبعة لقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث  
المتوارد - 00:13:59

انزل القرآن على سبعة احرف واما القراءات السبع فهذا انتخاب. انتخبه المقرئ الحافظ ابن مجاهد في كتابه السبعة وهو كتاب  
مطبوع فجود كتابه وانتقى من قراء الانصار انتقى سبعة من القراء - 00:14:30

وانتقى لكل قارئ راوين. ثم لكل راو انتقى منهم مجموعة ايضا. وذكرا في كتاب فانتشر لحسن كتابه ولامامة ابن مجاهد انتشر  
كتابه هذه القراءات السبع دون والا فهم ايضا قراءة عشر يعني في الثلاثة زيادة ليست من السبعة وبعضهم اوصلها الى اربعة عشر  
ونحو ذلك - 00:14:54

وقراءات السبع متواترة هي يعني مجموع القراءات السبع هي بعض الاحرف السبعة يعني الاحرف السبعة التي انزلها الله جل وعلا  
توسعة على هذه الامة وجمعها للعرب على بحرف قريش وعلى اه اتباع محمد عليه الصلاة والسلام شرعت للتخفيف جمع الكلمة ولعدم  
00:15:24 -

ونحو ذلك هذه الاحرف السبعة لما جمع عثمان المصاحف في مصحف واحد والغى غيرها والغى غير هذا  
المصحف الاحرف السبعة انتهت ولم يجز بعد امر عثمان باحد من الصحابة او من غير ان يقرأ بغير ما - 00:15:56  
يجده في مصحف عثمان. فذهب بعض الاحرف ليس بعض الاحرف يعني حرف كامل ذهب لا. ذهب بعض من الحروف. يعني بعض  
الحرف الاول ذهب وبعض الحرف الثاني ذهب وبعض الحرف الثالث ذهبوا بعض الحرف الرابع ذهب. وبعض الخامس ذهبوا -  
00:16:21

بعض السادس ذهب وبعضا السابع ذهب وبقي بعضا كل حرف في مصحف عثمان لاحتمال القراءة لان القراءة بان مصحف عثمان كتب  
بلا نقط ولا شكل لم ينقط ولم يشكل لان النقط والتشكيل الى اخره هذا انما جاء في زمن متأخر يعني في زمن الحجاج ويوسف ومن  
بعد - 00:16:42

تيسيرا. فلما كانت الاحرف غير منقوطة والكلمات غير مشكولة لا شك ان كل صاحبى سيقرأ بما يعلمه من الحر الذي اقرأه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولن يقرأ بحرف اخر يقرأ بالحرف. فاذا كان الحرف الذي يقرأ به تحت يحتمله الرسم فانه يقرأ. فاذا - 00:17:08  
ذهب بعض ما عنده فالالتزام بحرف قريش الذي كتب به المصحف وترك بعضا ترك بعضا وقرأ ببعض ما عنده لهذا العلماء قسموا الاحرف  
السبعة قسموا القراءات السبعة والقراءات العشر يعني من حيث الاداء قسموا الاختلاف فيها الى قسمين اختلاف في الاصول -  
00:17:33

واختلاف الفرش. الفرش في الكلمات في نطق الكلمات يعني من جهة التشكيل والاختلاف مثلا بشرنا سدا ونحو ذلك.  
واختلاف في الاصول الذي هو في المد وفي الميم وفي الادغام يعني واشبه ذلك مما يلتزم - 00:17:58

والقارئ في كل قراءته. وهذا بحث طويل في اتصال الاحرف السبعة بالقراءات السبع. لكن المهم الذي آآآ ينبغي التأكيد عليه في هذا الموضع انه تسمية بعض القراء بالقراء السبعة هذا اجتهاد. اجتهاد من العلامة المقرئ الحافظ ابن مجاهد في كتابه - [00:18:18](#) السبعة وهو كتاب مضبوط. والعلماء اخذوا اختيارة بالقبول لكن ينتبه طالب العلم الى انه لا صلة بين السبعة والاحرف السبعة فهذا اتفاق في في العدد دون اتفاق في الحقيقة. نعم نقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - [00:18:45](#) رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال العلامة الطحاوي رحمة الله تعالى ولا نخوض في الله ولا ننما في دين الله ولا نجادل في القرآن ونشهد انه كلام - [00:19:05](#) رب العالمين نزل به الروح الامين. فعلمته سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. وهو كلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين احسان - [00:19:25](#) الحمد لله رب العالمين وبعد فهذه الجملة من هذه العقيدة التي الفها العلامة ابو جعفر طحاوي رحمة الله قال فيها ولا نجادل في القرآن. ونشهد انه كلام رب العالمين نزل به الروح الامين - [00:19:45](#) فعلمته سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وهو كلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين وهذه الجملة مشتملة على عقيدة مباركة عظيمة في القرآن. والقرآن الايمان به فرض وركن الايمان. لان - [00:20:06](#) من اركان الايمان؟ الايمان بكتاب الله المنزلة. واعظمها الكتاب الذي جعله الله مهيمنا على كل كتاب وهو هذا القرآن العظيم. فالايمان به ركن الايمان. والایمان به عند اهل السنة والجماعة - [00:20:36](#) يشمل الايمان بأنه كلام الله تعالى وانه منزل من رب العالمين وان محمد صلى الله عليه الصلاة والسلام علمه ايات جبريل وجريل سمعه من رب العالمين جل جلاله وتقديست اسماؤه. وان هذا القرآن لا يشبهه شيء من كلام المخلوقين. لا يماثله - [00:20:54](#) ولا يدانيه وانه غير مخلوق لانه صفة الله جل جلاله وصفات الله سبحانه وتعالى كذاته العلية. هو سبحانه الخالق جل وعلا وغيره مخلوق وهذا التقرير من العلامة الطحاوي مأخوذ من النصوص الكثيرة في الكتاب والسنة التي تدل على هذه الاصول - [00:21:24](#) كقوله جل وعلا ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلموه بشر. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي. وهذا لسان عربي وكقوله جل وعلا قل نزله رح القدس من ربك بالحق. وكقوله سبحانه - [00:21:57](#) وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. وكقوله جل وعلا وان احد من المشركين استجبارك فاجره حتى يسمع كلام الله. ثم ابلغه مهما وغير ذلك من الآيات - [00:22:19](#) التي فيها ان القرآن كلام الله وانه منزل من عنده وان جبريل عليه السلام هو الذي نزل به على قلب محمد عليه الصلاة والسلام. والمجادلة في القرآن دلت السنة على انها مذمومة ومحرمة - [00:22:42](#) وذلك كما روى مسلم في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام خرج عليهم يوما وهم يتجادلون في القرآن هذا ينزع باية وهذا ينزع باية فكأنما فقه في وجهه حب الرمان يعني من الغضب عليه - [00:23:03](#) الصلاة والسلام فقال لهم اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم. فاذا اختلفتم فقوموا او كما جاء عمر عليه الصلاة والسلام وقد جاء ايضا ان نبينا عليه الصلاة والسلام نهى ان يجهر بعض الناس على بعض في القراءة. وذلك لاجل تأدب مع القرآن - [00:23:23](#) والا تكون القراءة سببا للتحاكم او المجادلات يعني بسبب القرآن او في القرآن. والمراء مذموم مطلقا. سواء اكان بحق او بغير حق وهو المراد به نصرة النفس والاستعلاء. ولو كان بالقرآن - [00:23:52](#) فلا نجادل في القرآن يعني في اداته ولا نجادل في القرآن في صفتة بل نسلم للقرآن انه كلام الله جل وعلا ونستسلم بدليل الرحمن جل او على فالقرآن ايات الرب سبحانه وتعالى - [00:24:21](#) التجادل الاختلاف في القرآن المبني على الاقوى هذا ليس من صفة اهل الايمان. وانما كما سيأتي المجادلة تكونوا لبيان الحق ولبيان وجه الدليل وهذا هو المحمود فالجادلة في القرآن مذمومة - [00:24:46](#) لهذا قال الطحاوي هنا ولا نجادل في القرآن. ونشهد انه كلام رب العالمين. يعني نعلن ونخبر مع اعتقادنا ويقيننا بأنه ليس كلام

00:25:09 مخلوق. بل هو كلام رب العالمين يعني انه كلام الله جل وعلا -

والروح الامين الذي هو جبريل نزل به. نزل به من رب العالمين. نزل به سمعاً سمع جبريل عليه السلام من رب العالمين وامره الله جل وعلا ان ينزل به وحيها على سيد المرسلين - 00:25:33

فعلمه سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين. هذا منه تقرير لما اجمع عليه اهل السنة ذلك خلافاً للمعتزلة بعقلانيين الذين والخوارج والرافضة الذين قالوا بخلق القرآن كما سيأتي بيانهم ان شاء الله تعالى - 00:25:53

هذا الاصل الذي ذكره الطحاوي وهذه العقيدة المباركة تحتها مسائل المسألة الاولى في المجادلة المجادلة عرفت بانها ايراد الحجة على القول المختلف فيه. من المختلفين. فاذا سلوفا في مسألة هذا يورد حجته تقريراً لقوله وهذا يورد حجته تقريراً لقوله فتصير مجاهة - 00:26:23

وفي الشرع المجادلة قسمان. مجادلة مذمومة وهي التي يراد بها الانكسار للنفس. وللقول دون تحرر للحق. والاخري النوع الثاني محمودة وهي مأمور بها في الشرع. وهي المجادلة بالتي هي احسن يعني التي الغرض منها الاصول الى الحق وارشاد الظال وتبين - 00:27:01

الله جل وعلا. وهذه هي التي اثنى الله جل وعلا على عباده بها. فهو امرهم بها في وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. وكقوله سبحانه في - 00:27:31

سورة العنكبوت ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن ويشتبه بالمجادلة الجدل والجدل قال بعض اهل العلم انه هو المجادلة لانه مأخذ من الجدل جدل الحبل وهو لفظ بعظه على بعظ كأن الاقوال التف بعظها على بعظ من الایراد - 00:27:51  
ان الجدل نوع من الخصومة لكن لم يمدح بالقرآن فذمه الله جل وعلا في قوله ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون وقال في قال ما ضربوه لك الا جدلا - 00:28:15

بل هم قوم خصمون ما ضربوه لك الا جدلاً يعني في ذلك ذم لهذا الایراد لانهم ما ارادوا مجادلة ولا ارادوا دفعاً الشبهة او الوصول الى الحق وانما هو جدل - 00:28:38

وهنا سمي بعض البحوث التي كتبت في هذا الموضوع خاصة عند المعاصرین باسم الجدل الجدل في القرآن الجدل اذا كان يصل معه المتجادلون الى حقيقة فانه في الحقيقة مجادلة قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركم - 00:28:57

فهي مجادلات في القرآن اذا كان المقصود بالجدل في القرآن المجادلات فان هذا مقبول. لكن تكون تسميتها بالجدل يكون فيها بحث واصطلاح. واذا كان المقصود بالجدل في القرآن مثل ما كتبوا الجدل في القرآن المقصود منه. ما - 00:29:32  
خرب جدلاً بغير وصوله الى الحق فهذا لا يدخل فيه المجادلات التي للوصول للحق لانهم يدخلون فيها ما اقام الله جل وعلا به الحجة مثل مجادلة الملك مع مع ابراهيم عليه السلام - 00:29:56

في قوله المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك ايدخلونها في الجدل فقوله هنا ولا نجادل في القرآن المجادلة كما ذكرنا اذا كانت بالتي هي احسن للوصول الى الحق هذى مطلوبة شرعا - 00:30:15

امر الله جل وعلا بها عبادة. لكنهم يجادلون بالقرآن لا فيه يعني يجادل غيره بحجة القرآن بالقرآن الكريم وفرق ما بين المجادلة في القرآن وبين المجادلة في القرآن. فالمجادلة بالقرآن ان تورد الحجة من كتاب الله جل وعلا. وتورد وجه الاستدلال - 00:30:39  
من ذلك واما المجادلة في القرآن فهو ان يختلف في دلالته فيختلف في حجيتها او اه تضرب بعض الآيات بعض او الا يرد المتشابه الى المحكم او ان يخاض في الامور الغيبة - 00:31:10

بامور عقلية ونحو ذلك المجادلة بالقرآن محمودة لاقامة الحجة واما فيه فإنه مذموم فإنها مذموم. المسألة الثانية الذين جادلوا في القرآن في هذه الامة امة الاجابة كثيرون فكل طائف الضلال من لم يستسلم لنصر القرآن والسنة فإنه جادل في القرآن -

وذلك انهم اسسووا مذاهب لهم واعتقادات. فإذا جاءهم الدليل من القرآن على خلاف ما الفوا او ما هو فانهم يجادلون فيه يعني يردون حجة الله جل وعلا التي في القرآن ويأتون بآية تضرب هذه الآية - [00:32:05](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم اتهم آتى بعض الصحابة وهم يجادلون في القرآن فغضب كما ذكرنا لك فتأدب مع القرآن ان يكون الابرات به يعني ايراد الدليل به فان اختلفت الدلة وجب رد المتشابه الى المحكم - [00:32:30](#)

فالقرآن حق كله لا ينافق بعضه بعضا بل بعضه يدل على بعض القرآن محكم كله جعله الله محكما كما قال الف لام راء كتاب حكمت آياته. ثم فصلت من لدن - [00:32:56](#)

حكيم خبير وكما قال جل وعلا يس القرآن الحكيم. حكيم يعني المحكم في احد اوجه تفسير القرآن الحكيم وكذلك القرآن مع كونه محكما فانه ايضا متشابه متشابه كله فالقرآن محكم كله وايضا هو متشابه - [00:33:17](#)

كله لان بعضه يشبه بعضه متشابه يعني يشبه بعضه بعضا. وذلك لقوله جل وعلا الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. مثانيا ان يشبه بعضه بعضا. هذه آية في صفات الله. هذه آيات في تقرير التوحيد توحيد الربوبية. توحيد الالوهية وهذه الآيات - [00:33:48](#)

من مثلها وهذه آيات في الحجاج مع المشركين وهذه آيات في قصص الانبياء وهذه آيات في قصص الانبياء ونحو ذلك من المعاني فهو متشابه موضوعاته متشابهة مع اختلاف الآيات في ذلك - [00:34:13](#)

والقسم الثالث ان القرآن محكم بعضه يعني بعض آياته محكمة ومنه ما هو متشابه وهذا هو المعنى في قوله سبحانه في اول سورة آل عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمة - [00:34:31](#)

لاحظ قوله منه آيات محكمات يعني ان بعضا منه آيات محكمات هن ام الكتاب ام الكتاب يعني يرجع اليها في تفسير الكتاب وآخر متشابهات وقوله اخر يدل على قلة المتشابه بالنسبة الى المحكم - [00:34:53](#)

فإذا اقسام القرآن ثلاثة محكم كله متشابه كله والثالث منه ما هو محكم ومنه ما هو متشابه وكل من هذه الاقسام دلت عليها آية او آيات من القرآن العظيم المحكم والمتشابه الذي هو الاخير - [00:35:16](#)

عرف المحكم بأنه ما اتضحت دلالته وهو يختلف عن المبين عند الاصوليين. يعني المجمل والمبين لان ذاك من عوارض الالفاظ يعني ما اتضحت الدلالة لفظه وهذا ما اتضحت دلالة الآية - [00:35:37](#)

في معناه والثاني المتشابه وهو ما اشتبهت دلالته والمتشابه للعلماء في تفسيره وبيان نوعه اقوال كثيرة. لكن المحقق عند اهل السنة والجماعة ان بها في القرآن انما هو متشابه على من نزل عليه. متشابه على بعض هذه الامة. اما المتشابه الكلي حيث انه - [00:36:02](#)

يوجد في القرآن ما لا يعلم معنى ولا يعلم تأويله مطلقا لكل الامة فان هذا ممتنع لان القرآن جاء بلسان عربي مبين وما ورد عن ابن عباس رضي الله عندهما فيما ساقه ابن كثير وغيره في ان من القرآن ما لا يعلمه تأويله الا الله - [00:36:37](#)

ويعني لا احد يعلم تأويله فيراد به نوعا فيريد به نوعا من التأويل والتفسير فالمتشابه متشابه نسبي المتشابه الكلي آية لا احد يعلم معناها لا النبي صلى الله عليه وسلم ولا صاحبته ولا العلماء الى وقتنا الحاضر هذا ممتنع - [00:37:02](#)

حتى الاحرف المقطعة فان دلالتها علمها بعض هذه الامة واما المشتبه النسبي اشتبه عليه اشتبه على من هو اعظم واجل على بعض الصحابة فهذا موجود. ابو بكر رضي الله عنه - [00:37:25](#)

سؤال عن الاب ما الاب ثم قال اي سماء تظليني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم. عمر رضي الله عنه سأله الصحابة عن بعض الآيات - [00:37:41](#)

وابن عباس خفي عليه بعض الآيات فسأل عنه وهكذا. فالمتشابه النسبي الذي يشتبه معناه يشتبه دلالته اما لعدم معرفة معنى اللفظ او لمعارضة آية لها اخرى تحتاج الى تأمل فان هذا يكون - [00:37:58](#)

نسبيا مثل ما سئل ابن عباس ان الله جل وعلا اخبر انه يوم القيمة انهم ان الناس يوقفون فيسألون وقفوهم انهم مسؤولون وفي

ايات اخر اخبر الله جل وعلا انهم لا ينطقون ولا يسألون ونحو ذلك. فكيف - [00:38:19](#)

يجمع بينهما هذا هذا متشابه. يعني ايات يشتبه معناها الطحاوي هنا و نهى عنها ائمة اهل السنة جميع القرآن. لهذا اثنى الله جل وعلا على الراسخين في العلم بانهم يردون المتشابه - [00:38:39](#)

المحكم ويقولون امنا ما علمتنا معنى اية ما علمت معنى آآ سورة معنى اية ما علمت وجهها ما علمت فكيف تجيب عن الاشكال الوارد عليها؟ فنقول امنا به كل من عند ربنا ونعلم ان كلام الله جل وعلا - [00:38:59](#)

محكم ذلك كما قال سبحانه افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا لكن الله ابتلى الامة بوجود المتشابه لينظر كيف تسلم لكتاب الله جل وعلا - [00:39:19](#)

المقصود من ذلك ان اصل الضلال في وجد من المجادلة في القرآن والمجادلة في القرآن بانهم اعتمدوا المتشابه ولم يرجعوا المتشابه الى المحكم. فالخوارج انما خرجت بالمجادلة في القرآن جادلوا في القرآن - [00:39:39](#)

فجاءه ابن عباس رضي الله عنه فجادلهم بالقرآن فقالوا كيف يحكم علي كيف يحكم علي الرجال والله جل وعلا يقول فالحكم لله العلي الكبير. فقال ابن عباس لهم ان الله جل وعلا سمي بعض الرجال - [00:40:04](#)

حکما فقال فان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حکما من اهله و حکما من اهله. و حاجهم في ذلك حتى رجع معه ثلث او اکثر من الخوارج. المرجئة القدرية المعتزلة. كلهم لم يعتمد القرآن كله وانما جادلوا فيه - [00:40:24](#)

فيدخلون في عموم قوله وجادلوا بالباطل ليحضروا به الحق المسألة الثالثة قال ونشهد انه كلام رب العالمين الى قوله لا يساویه شيء من کلام المخلوقین هذا فيه تقریر لعقیدة اهل السنة بان القرآن کلام الله - [00:40:50](#)

قد مر معنا تفصیل الكلام على هذه الجملة من جهة کون القرآن کلاما لله تفاصیل الاقوال في ذلك واهل السنة يعتقدون ان القرآن حروف وکلمات وجمل وایات وسور وانه الفاظ ومعانی. وان هذه جمیعا من الله جل وعلا - [00:41:15](#)

فالقرآن کلام الله جل وعلا بحروفه ومعانیه. تکلم به الحق جل جلاله فسمعه منه جبریل عليه السلام فبلغه لنبیه عليه الصلاة والسلام كما سمع القرآن الذي بلغه جبریل محمدا عليه الصلاة والسلام هو القرآن المسموع. کلام الله المسموع وليس کلام الله المكتوب - [00:41:45](#)

ان القرآن کتبه الله جل وعلا باللوح المحفوظ فقال جمیعا کتب القرآن جمیعه في اللوح المحفوظ. كما قال سبحانه فلا اقسم بموقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظیم انه لقرآن کریم في کتاب مکنون لا یمس - [00:42:17](#)

الا المطهرون. انه لقرآن کریم يعني جمیع القرآن کریم واعلى وافضل وامیز الكلام لان الكریم من الاشیاء هو المتمیز على غيره الفاضل الافضل قال في کتاب مکنون يعني في اللوح المحفوظ لا یمسه الا المطهرون - [00:42:41](#)

الذین هم الملائكة وکذلك قوله جل وعلا في ایة الحق فالقرآن المكتوب في اللوح المحکوم. جبریل لم یأخذه مكتوبا. وانما اخذه مسموعا فهذا اعتقاد اهل السنة والجماعة. فقوله هنا نشهد انه کلام رب العالمین يعني بحروفه وکلماته - [00:43:08](#)

وایاته وسوره هو کلام الله جل وعلا سمعه جبریل فنزل به نزل به مسموعا الى النبی عليه الصلاة والسلام غير اهل السنة لهم في ذلك اقوال کثیرة يأتي اه ذکر تعداد لها عند قوله ولا نقول بخلق - [00:43:36](#)

المسألة الرابعة قوله نزل به الروح الامین هو جبریل عليه السلام سمي روحا لفضلـه تمیـزه عن الملائكة ولانه ینـزل بالروح من امر الله جل وعلا وهو الوحي وکان امینا - [00:43:59](#)

لانه يعني صار او سمي الامین او نعته الله جل وعلا بالامین في قوله نزل به الروح الامین على قلبك لانه ومؤمن على اعظم ما یؤتمن عليه وهو کلام الله جل وعلا ووحـیـه في سـماـوات - [00:44:26](#)

المسألة الخامسة قوله لا یساویه شيء من کلام المخلوقین کلمة لا یساویه هنا يعني لا يكون مساویا له اي کلام لمخلوق وهذا للدلالة على اعجاز القرآن ولهذا اکد بعد قوله کلام رب العالمین قال وهو کلام الله تعالى لا یساویه شيء من کلام المخلوقین - [00:44:47](#) واعجاز القرآن يعني وجه کون القرآن معجزا للجن والانس ان یأتوا بمثله من انزل القرآن الى قیام الساعة ما وجـهـ کـونـ ذـلـکـ؟ـ کـیـفـ

صار القرآن معجزاً؟ ذكرنا لكم هذا بالتفصيل في درس مستقل - 00:45:25

بيانه هو ما ذكره الطحاوي هنا محققاً بأنه كلام الله تعالى لا يشبه قوله لا يساويه شيء من كلام المخلوقين يعني لا يشابهه لا يدانيه لا يكون مساوياً له لانه معجز - 00:45:51

ولانه لماذا صار معجزاً؟ لأنه كلام الله هذا هو المراد بقوله لا يساويه شيء من كلام المخلوقين. والا فلو كان المراد التقرير الابتدائي وليس مناسباً ان يقال ان كلام الله لا يساويه شيء من كلام المخلوقين ابتداء لأن هذا فيه نوع ترك بالادب - 00:46:12

الواجب مع القرآن. ولقد قال الشاعر المتران السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف ومن العصر لكن هو لم يرد هذا المعنى انما اراد دليل الاعجاز ان القرآن لا يشبه قوله قول البشر - 00:46:37

لا يساويه ولا يماثله شيء من كلام المخلوقين لماً لأنه كلام الله تعالى المسألة الخامسة السادسة قال في اخر هذه الجملة ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين في قوله ولا نقول بخلقه بخصوصها يعني ان معتقد - 00:46:57

الصحابة رضوان الله عليهم ومعتقد التابعين وتبع التابعين وائمة الاسلام ائمة اهل السنة والجماعة ومعتقد عامة المنتسبين الى الاسلام. ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدأ وليه سبحانه وتعالى وان القول بخلقه - 00:47:24

ضلال خروج عن جماعة المسلمين يعني اعما اجتمع عليه المسلمون من زمن الصحابة الى زمن مؤلف بل الى زمننا الحاضر والقول بخلق القرآن هذه عقيدة فتن بها كثيرون لكنهم شواد وقلة بالنسبة لعلوم الامة - 00:47:50

واول ما نشأ القول بخلق القرآن من جهة الجعد ابن درهم ثم الجهم ابن صفوان ثم اخذه المعتزلة. فنصروه استدلوا له القول بخلق القرآن الكلام عليه يطول جداً مما يؤسف له يجب جهاده - 00:48:22

ايضاً ان بعذ الضلال والمفتونين بدأوا ينشرون لهذه الفكرة عن طريق بعض وسائل الاعلام القنوات والمناقشة فيها قول بخلق القرآن كما نشرته بعض الاذاعات فيما ذكر لي في مناظرات تتصل بذلك. وآآ - 00:48:53

جعل الناس يعني العامة يتكلمون في هذه المسألة وهي فتنية مشابهة لفتنة الاولى من حيث الابتداء فاسأل الله جل وعلا ان يكتب شر من يريد صرف الامة عن حسن واظلال عامة المسلمين. من قال بخلق القرآن طوائف في هذه الامة منهم الجهمية - 00:49:19

فالمعتزلة والخوارج والرافضة. والخوارج اليوم يوجد منهم طائفة الاباضية وهم من اخف فرق الخوارج قولاً واعتقادات ويوجدون في اكثربن مكان في العالم الاسلامي في الجزيرة وفي ليبية وفي الجزائر وفي اتجاه اخرى - 00:49:49

ولهم كتب كثيرة ومصنفة في العقيدة وفي الفقه. يعني تبلغ عشرات المجلدات او اكثربن ينتصرون هم الذين ينتصرون اليوم القول بخلق القرآن في مؤلفاتهم. ومنهم اليوم الرافضة وعقيدتهم ايضاً في - 00:50:18

في القرآن بأنه مخلوق وكذلك الزيدية يعتقدون هذا الاعتقاد ومن العجب ان بعض المنتسبين للسنة من ائمة الحديث او من من حاربوا التقليد ونصروا الدليل لاجل ما راج في بلده اشتبهت عليه هذه المسألة - 00:50:37

وهو العلامة الشوكاني رحمه الله تعالى فانها اشتبهت عليه مسألة خلق القرآن لاجل ما شاع في بلده وذهب فيها الى الوقف ذكر ذلك في تفسيره وهذه الطوائف المعتزلة والعلقانيون ايضاً في - 00:51:07

الحاضر جماعة من العلقانيين من المنتسبين الى الاسلام يعني من اه المسلمين وهم يدعون غير ذلك ايضاً هم ينتصرون مذهب المعتزلة في خلق القرآن. فاذا مسألة خلق القرآن كغيرها من مسائل الاعتقاد لا يقال ذهبـتـ بلـ هيـ باقـيةـ لـ طـالـ عـلـمـ يـتـلـعـمـ اـدـلـةـ ذـلـكـ حتى - 00:51:33

يجادل بالقرآن من قال من خلقه والعياذ بالله. وهذه مسائل تحتاج الى ايضاح طويـلـ وـ تـفـصـيـلـ الكلـامـ عـلـىـ الـاـدـلـةـ وـ الـخـالـفـ فيـ ذـلـكـ ماـ لهـ مـوـضـعـ اـخـرـ اـنـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ المسـأـلـةـ السـابـعـةـ - 00:52:03

شـبهـةـ منـ قـالـ بـخـلـقـ القرآنـ وـهـمـ الطـوـائـفـ الـذـيـنـ ذـكـرـتـهـمـ لـكـ قـالـواـ انـ الـقـرـآنـ حـرـوفـ وـكـلـمـاتـ وـصـوـتـ فـاـذـاـ قـيـلـ اـنـ كـلـامـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ الذيـ هوـ صـفـتـهـ سـارـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ مـحـلـاـ لـمـاـ هـوـ مـنـ صـفـةـ الـاجـسـامـ.ـ وـالـتـقـطـعـ - 00:52:22

فيـ الـكـلـامـ.ـ لـاـنـ الـقـرـآنـ حـرـوفـ مـتـقـطـعـةـ.ـ يـعـنـيـ حـرـوفـ تـكـوـنـ مـنـهـ الـجـمـلـ تـكـوـنـ مـنـهـ الـاـيـاتـ.ـ فـنـظـرـوـاـ إـلـىـ هـذـاـ التـقـطـعـ اـنـماـ هـوـ

من صفات من له نفس من يخرج الحرف ثم يتنفس ثم يقول كذا ونحو ذلك. وهذه من صفات المخلوقين. ولهذا - 00:52:54  
جعلوه مخلوقا ولهم في تباهي اه الصفات الخلق او كيف خلقه؟ وفي اي شيء خلقه؟ لهم اقوال كثيرة وهذا هذه الشبهة والاياد مبني  
ايضا على اعتقاد لهم وهو ان آآاظني ذكرته - 00:53:26

قبل ذلك وهو ان حدوث الاجسام انما كان بي دليل الاعراب. يعني حلول العرب في الجسم. تبين به حاجة الجسم وافتقار الجسم الى  
العرب والعرض يطرح ويذرو فلهذا صار الجسم حادثا مما هو - 00:53:46

المعروف آآ وقد فصلته لكم فيما قبل فيما يسمى بدليل الاعراب وهذا دليل يعتمد المعتزلة وآخذه عنهم كتأصيل الاشاعرة والماتريدية  
وجماعة. والقرآن ان قيل انه صفة الله جل وعلا صار عندهم ان القرآن يكون في حال ولا يكون في حال - 00:54:12

لان القرآن تكلم الله جل وعلا به ليس دفعه واحدة وانما بحسب الواقعه. قالوا هذا يمتنع معه الا ان يكون مخلوقا والاشعاع ما  
تريديه لما سلمو باصل البرهان عارضوا ذلك ظاهرا. عارضوا قول المعتزلة ظاهرا وسلموه باطننا. فقالوا القرآن قرآن - 00:54:44  
قرآن قديم وهو الذي تكلم الله جل وعلا به وقرآن انزل على محمد عليه الصلاة والسلام فالقرآن القديم الذي هو صفة الله جل وعلا  
هذا تكلم الرب جل وعلا به دفعه واحدة - 00:55:14

والقرآن الذي انزل على محمد عليه الصلاة والسلام هذا جعل في روع جبريل ذلك القرآن جعل في روعه يعني في نفسه بدون ان  
يسمع فنزل به على نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:55:34

هذا منهم لاجل الا يبطلوا دليل السائل. واستدلوا على ذلك اه يعني المعتزلة بادلة كثيرة ليس هذا محل بيانها موجودة في كتبهم.  
المقصود ان القول بخلق القرآن مبني على شبهة - 00:55:53

ولاجل هذه الشبهة ولاجل ابطالها فان ائمة اهل الاسلام كفروا في خلق القرآن بال النوع ولم يكفروا كل احد قال بخلق القرآن حتى تقوم  
عليه الحجة لاجل الاشتباه بالدليل. فاذا نقول من قال بخلق القرآن فهو كافر. لكن اذا جاء المعين لابد من ايضاح الحجة له والرد على  
شبهته - 00:56:14

بيان ذلك لان هذه لان هذه الفتنة عظيمة. كذلك من توقف في في ذلك ولم يستدل له الامر او من اجاب في الفتنة فتنية خلق القرآن  
فان ائمة اهل السنة - 00:56:49

والجماعة لم يكفروا احدا في ذلك ولم ايضا يمتنعوا عن الرواية من توقف في المسألة ده او اه اجاب لاجل الافتتان هذا اصل عظيم  
مهم في هذا الاصل. يعني في مسألة خلق القرآن - 00:57:06

فاذا معتقد اهل السنة والجماعة ان القول بخلق القرآن من ابطل الباطل. وان القائل وان القول في خلق القرآن كفر لان معنى القول بان  
صفة الله مخلوقة. وهذا القرآن صفة الله كلام - 00:57:27

الله فالقول بأنه بان صفة الله مخلوقة هذا تنقص عظيم للرب جل وعلا وتنقص الرب جل وعلا كفر بالله سبحانه وتعالى فهو اعظم من  
الاستهزاء المجرد لان هذا قول بالتنقص ومبنة لله جل وعلا. لكن ثم اشتباه وشبهة اه الوضع معها ما ذكرته لك - 00:57:47  
اما الاشاعرة والماتريدية ومن نحني نحوهم فهم يردون على المعتزلة وعلى العقاليين وعلى خوارج وعلى الرافضة في مسألة خلق  
القرآن. يردون عليهم بانواع من الردود لكن تنتبه الى ان مبني - 00:58:17

هذه الردود على مذهبهم وهو ان كلام الله قديم. وان الذي انزل على محمد عليه الصلاة والسلام انما كان في روح جبريل او آخذه من  
اللوح المحفوظ آخذه من المكتوب او نزل به من بيت العزة او نحو ذلك من اقوالهم المعروفة. المسألة - 00:58:37

الثامنة في قوله ولا نخالف جماعة المسلمين. جماعة المسلمين هذه الكلمة من الكلمات العظيمة التي ترد في كتب اهل السنة والجماعة  
وفي عقائدهم. والجماعة عندهم يراد بها نوعان. النوع الاول جماعة الدين والنوع الثاني جماعة الابدان. وكل - 00:59:01

كل منها ملتزمه. وكل منها مطلوب التمسك به. جماعة المسلمين في دينهم وجماعة المسلمين في ابدانهم. وقد فصلت لك الاقوال  
في ذلك في اول شرح الواسطية يمكن ان ترجع اليه - 00:59:31

الازدياد من هذا الموقف الجماعة تقابلها الفرقه والفرقه يعني لماذا قسمناها الى جماعة دين وجماعة البدن جماعة الابدان لانه جاء في

النصوص الامر بلزم الجماعة وجاء في نصوص النهي عن الفرقة. والنهي عن الفرقة جاء النهي عن الدين والنهي عن -

00:59:51

في الابدان. كما في قوله جل وعلا ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه يعني في الدين والتفرق في الدين يؤول الى التفرغ في الابنان فكل منها له صلة بالآخر. فجماعة الابدان يقوى معها الاجتماع في الدين - 01:00:21

والتفرق في الابدان يحصل معه تفرق في الدين وكذلك الاجتماع في الدين يحصل معه اجتماع في الابدان فكل منها يقود الى الاخر ولهذا لما ظهرت العقائد الباطلة في زمن عثمان - 01:00:47

وزمن علي رضي الله عنهم ظهر الافتراق في الابدان والخروج على الائمة ونحو ذلك. فهذه وهذا كل منها الى الاخر قول الطحاوي هنا ولا نخالف جماعة المسلمين هذى عقيدة عظيمة يجب على كل معتقد لمعتقد اهل السنة والجماعة ان يهتم بها - 01:01:07

فجماعة المسلمين جماعة الدين واجب التزامها. عدم الخروج عما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم. وعما كان عليه السلف وائمة الاسلام وكذلك جماعة الابدان بلزم امام المسلمين وولي امرهم وعدم شق الطاعة والسمع والطاعة في المعروف - 01:01:28

هذا واجب ايضا الاجتماع عليه والائتلاف على ذلك. وهذا هو الذي كان عليه ائمة اهل الاسلام رحمة الله فاذا من خالف في عقيدة من عقائد الاسلام في الواقع خالف جماعة المسلمين - 01:01:51

جماعه المسلمين كانت على شيء قبل ان تفسد الجماعة كانوا على سيف زمن الصحابة رضوان الله عليهم ولذلك تعلمون ما ذكره ابن القيم في اول اغاثة اللهفان وذكره غيره من ان الرجل الواحد قد يكون في زمن - 01:02:09

من الهزمان هو الجماعة متى اذا كان موافقا لمعتقد الصحابة رضوان الله عليهم ومعتقد التابعين وائمة الاسلام ولم يكن معه احد فهو الجماعة وان خالقه الناس جميما. لماذا؟ لأن الجماعة معناها هو من كان في العقيدة مع الجماعة - 01:02:29

من كان في الاعتقاد مع الجماعة فهو الجماعة. وفي زمن الامام احمد لما حصلت فتنۃ القول بخلق القرآن كان الامام احمد ومن معه من وقف في وجه امراء ذلك الوقت في هذه العقيدة. واقرروا ما عليه الجماعة المسلمين كانوا هم - 01:02:51

الجماعه والمخالفون لهم الاكثر كانوا قد خالفوا الجماعة. هذه مسألة مهمة في ان الجماعة بمعنى العقيدة ده هو من كان على الجماعة فاذا الجماعة لها اطلاق الاول الجماعة بمعنى الاجتماع على عقيدة السلف - 01:03:11

فمن كان على ذلك الاعتقاد فهو الجماعة في العقيدة وان كان واحد والجماعه في الابدان هو ان يلزم امام المسلمين وجماعته. فان لم يكن لهم جماعة ولا امام فيعتزل الفرار - 01:03:32

فقل لها ليعبد الله جل وعلا على بصيرة يكون حينئذ ادى ما يجب عليه اداءه. فالواجب اذا على كل طالب علم ان يأخذ بهذه الكلمة وان يوصي غيره بها. لانها من اعظم ما يتقرب به العبد الى ربه - 01:03:48

ان يكون مع الجماعة لان النبي صلى الله عليه وسلم بين الفرق الضالة الفرق التي توعدها بالنار قال كلها النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال هي الجماعة - 01:04:08

وفي الرواية الثانية قال هي ما انا هي من هي؟ قال الجماعة من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي او نحو ذلك. والرواية الاولى جيدة يعني من حيث الاسناد. قال هي الجماعة. يعني من كان على ما كان عليه الصحابة رضوان الله - 01:04:24

وعليهم من سار على نهجه هذا وعذر عظيم كلها في النار الا واحد. اذا حصل ان المرء اشتبه عليه شيء في مسائل فما الذي يجب عليه؟ يجب عليه ان يأخذ بما يتيقنه من الدين. وما يتيقنه من عمل ائمة الاسلام. و - 01:04:44

ما دون في العقائد الصحيحة لاهل السنة والجماعه وان يترك ما اشتبه عليه. لان الله جل وعلا له حدود كما جاء في حديث النعمان ابن بشير الحال بين والحرام بين وبينه - 01:05:08

ما امور مشتبهه. يعني في نفسها. مشتبهات على من يریدك او على من ينظر فيها. وفي رواية اخرى في البخاري وبينهما امور مشتبهات يعني الله جل وعلا جعلها كذا ان يختبر العباد مثل ما جعل بعذ الكلام محكما وبعذ كلامه مشتبهها. قال في المشتبهات عليه الصلاة والسلام - 01:05:28

ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه. يعني طلب البراءة وهذا هو الواجب. لأن ما كل احد يأتي متشابه يقول لا ما اعرفه ليشتبه عليك اتركه. اسلم لدینك وخاصة في مسائل الجماعة. في مسائل الاعتقاد - [01:05:56](#)

مسائل الاختلاف لانك لا تدری ما يؤول اليه الامر. تعرف ان الخوارج صار معهم بعض من ولد في زمن النبي صلی الله عليه وسلم لكنه لم يكن منهم لكنهم آآ شبهوا عليه كمحمد بن ابی بکر الصدیق ولدته امه اسامة ولدته ام علي - [01:06:16](#)

اسماء بنت عمیس اه في الحج يعني في حجة الوداع حاضت ويعني نفست فولدت بمحمد بن ابی بکر يعني ولد في زمن النبي صلی الله عليه وسلم وحصل انه اتى لعثمان بقوة الاشتباہ اتى لعثمان بعد ان تسلق عليه البيت وهو - [01:06:36](#)

القرآن فشده بلحیته وقال له يعني وعشه عثمان فبکر محمد ابن ابی بکر الصدیق رضی الله عنه فبکر وترك ذلك تركهم ثم قتل عثمان وظل من قال ان الذي قتلك او ساعد في قتله ان محمد بن ابی بکر - [01:06:58](#)

ان المسائل المشتبه قد تتشبه على الخيار. فطالب العلم الذي يرحب سلامة دینه يعتمد ما كانت عليه الجماعة. لا يخالف ما كانت عليه جماعة المسلمين وهذا من اعظم فوائد طلب العلم. ان المرء يعلم ما به سلامة له في دینه - [01:07:22](#)

ويكون مع الفرقة الناجية يوم القيمة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال هي الجماعة. وهذا من فيرقب كل واحد منكم في طلب علم العقيدة لانه معه سلامة القلب ومعه سلامة العمل ومعه سلامة - [01:07:41](#)

الخروج آآ ببقین عن الفرق الضالة والالتزام بطريق الجماعة. فهذه الكلمة كلمة عظيمة لا نخالف جماعة يعني في اعتقادهم ولا في اقوالهم وكذلك لا نترك جماعة المسلمين في ابدائهم لأن هذا من اصول اعتقاد اهل - [01:08:01](#)

اہل السنة والجماعة الذين تابعوا الكتاب والسنۃ ولم يخرجوا عن ذلك اعان الله الجميع على كل خیر. نكتفي بهذا القدر ونقف عند قوله ولا نکفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله. نأخذ بعظ الاسئلة - [01:08:21](#)

زوجتي اسقطت في الشهر الثالث. والآن يخرج منها دم. فهل هذا الدم يعتبر دم نفاس؟ تمنع من الصلاة ام انها لا تعتبر به وتصلي المرأة اذا اشتملت بحمل يعني حملت ثم اسقطت وخرج منها الدم - [01:08:39](#)

فهذا الدم له حالات. اذا كان قبل الثمانين يوما يعني قبل ان تبلغ مدة الحمل ثمانين يوما يعني بما تعرفه النساء ثقات النساء او بما يقوله الاطباء فما قبل ذلك يعتبر دم - [01:08:58](#)

وليس دم نفاس. وما بعد الثمانين يوم اللي هو الفترتين الاولى يصير اربعين يوما يوما نطفة ثم يكون حلقة مثل ذلك. وبعد الثمانين اذا نفست خمسة وثمانين يوم ثلاثة اشهر اللي هو تسعين يوم فان - [01:09:18](#)

يكون الدم الذي يخرج منها دم نفاس لا تصلي. واما ما قبل ذلك فدم استحاضة لها حكم المرأة المستحاضة طهر لكل صلاة تتوضأ لكل صلاة وتصلي ولا يمتنع او لا تمنع من زوجها ولا تمنع زوجها من - [01:09:38](#)

لكن يستحب لزوجها ان يتركها لاجل موضع الدم. يعني لاجل خروج الدم يعني من جهة الاستحباب كرهت اتیانها والحال ذا. المقصود ان ان قول السائل زوجتي اسقطت في الشهر الثالث كلمة الشهر - [01:09:58](#)

هذه تحتاج الى تفصیل. اذا كان الشهر الثالث ثمانين يوم فاقل فانها يعتبر دم ازدحام اذا كان له اکثر من ثمانی يوم فهذا دم نفاس والعلماء يقولون انه بعد الثمانين يوم يبدأ التخطيط في في الجنين يبدأ التخطيط يعني - [01:10:18](#)

اربعة بعث التصویر فيه. فاذا تمیزت المرأة التصویر ایضا سقط منها شيء. وامکنها رؤیته. فرأة في التخطيط في عيون الشیب هذا معناه ان المدة اکثر من الثمانين يوم فيكون الدم دم نفاس - [01:10:41](#)

ما حکم من املی ثم توضأ؟ ثم نزل الملك في الصلاة مع العلم بأنه في هذه الفترة لا ينقطع من املی المذی نجس لامر النبي صلی الله عليه وسلم بفسل الذکر والانثیین منه. وهو ايضا خروج نجاسة - [01:10:58](#)

ايضا ينقض الوضوء بامر النبي صلی الله عليه وسلم بالتووضأ منه. لأن عليا امر المقداد ان يسأل النبي صلی الله عليه وسلم لانه كان عليا من ذهب فقال فيه الوضوء او قال يغسل ذکرہ ويتووضأ او نحو ذلك اختلاف الروایات - [01:11:19](#)

المذی نجس في نفسه وهو خروجه ينقض الوضوء. فقوله ما حکم من املی ثم توظأ ثم نزل المذی منه هذا ناقض للوضوء يجب عليه

انه يغسل اه ذكره مرة اخرى اه يعني موضع الذي تلوث بالمذى ويتوضاً من جديد في - [01:11:39](#)

يقول مع انه في هذه الفترة لا ينقطع اذا كان معه سلس في المذى دائم يسيل منه فهذا قد يكون يعني له حكم من حدث هدى اذا كان حدثه دائم يتوضأ مرة واحدة وهو كان يعرف الدائم من نفسه اذا خرج للصلوة ينظر المذى يخرج منه دائما - [01:12:02](#)

حدثه دائم يتوضأ مرة واحدة ويكتفى. شخص تعود القاء السلام على الجالسين في المسجد في كل فريضة عليه بعض الجالسين بان هذا السلام بدعة. فهل المنكر على حق ؟ السلام على - [01:12:24](#)

اه الناس في المسجد اختلف فيه اهل العلم على قولين الاول انه يشرع او انه لا يأس به وذلك لان ابن مسعود اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلم عليه - [01:12:42](#)

فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم السلام بالاشارة ووضع اليدين. وظاهره انه كان في المسجد بقدوم ابن مسعود من الهجرة واستدلوا له ايضا عموم قوله عليه الصلاة والسلام اذا - [01:13:02](#)

اتيتم المجلس فسلموا. ثم اذا قمتم فسلموا فليست الاولى باحق من الاخره والمسجد يدخل في كونه مجلسا كما قال ما مجلس قوم مجلسا يذكرون فيه يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا غشتهم - [01:13:25](#)

من رحمة الى اخر في المسجد مجلس استدلوا بعموم الحديث على اه مشروعية السلام في ذلك للعمر. القول الثاني ان السلام لا يشرع لكل ما دخل الانسان المسجد وذلك لا يشرع يعني لا يستحب. وليس مشروععا من هدي صحابة - [01:13:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لان ذلك لم يفعل في زمنه عليه الصلاة والسلام. حادثة ابن مسعود حادثة فردية عموم الحديث يحتاج يعني اذا اتيتم المجلس فسلموا يحتاجوا الى عمل السلف عمل الصحابة لادخال المسجد في اسم المجلس من جهة العمل - [01:14:21](#)

وذلك ان العمومات كقاعدة العمومات اذا دخلت فيها صور وكان مما قام المقتضي على فعله في زمن النبي صلى الله عليه وسلم او في زمن ثم لم ينقل فعله فيكون في حيز او في جهة عدم المشروع. او البدعة - [01:14:54](#)

فالسلام في من دخل المجلس في من دخل المسجد لم ينقل عن السلف عن الصحابة رضوان الله عليهم في زمنه عليه الصلاة والسلام ولهذا قالوا يعني اصحاب هذا القول قالوا انه لا يشرع. لكن من سلم مرة فانه لا يأس بذلك مثل ما حصل من - [01:15:20](#)

ابن مسعود قد يحصل من المسلمين. ثم الانسان قد يسلم بعد ذلك او اذا قال السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله وسلم على كل الحاضرين. وهذا القول هو الاظهر واضح لاجل اه قوة دليله - [01:15:39](#)

ثم لانه موافق للاصل فليس مشروععا ان العبد اذا دخل المسجد مع الباب السلام عليكم ورحمة الله او وقف في الصف يريد ان يصلي التفت على الحاضرين وقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا مما لم يفعل في زمن النبوة - [01:16:02](#)

ولا زمن الصحابة رضوان الله عليهم. من فعل مرات فهو يعني احيانا او فعله من لم يعلم فلا يأس ما يذكر عليه الا اذا كرره والتزم لماذا كفر ائمة الهدى القائلين بخلق القرآن مع انهم متهولون. ولم يكفروا القائلين بانكار الاسماء سبئيات او بعضها لان - [01:16:22](#)

المتأولة هذه مسألة كبيرة في مسألة التكفير. تكثير الفرق يقال به من جهة الوعيد من جهة وعيid وتنفير من هذا القول. لكن التكفير المعين يعني تكثير المعتزلة لا يعني انه مكفر الحفرات تكثير من قال بالخلق لا يعني كثير كل من قال به تكثير من انكر الاسماء والصفات - [01:16:46](#)

ليس معناه انه من انكر كل فرد اه يكفر ليس كذلك. ولذلك اهل السنة والجماعة اجمعوا على عدم تكثير من تأول الصفة. لان ثم شبهة والتكثير اخراج من الدين. والاخراج من الدين لا بد ان يكون - [01:17:18](#)

بامر يقيني في قوة ما به دخل الى الاسلام او ما به صار مسلما صار مؤمنا. وهذه المسائل اللي فيها تهويل او اه اشتباه لو كفر بعض الامة بعضا فيها - [01:17:38](#)

لصار كل صار هناك تكثير كبير وهذا ليس اه لم يعمله احد من ائمة الاسلام. لذلك هناك تكثير بالنوع هذا وعيid ولاجل اطلاق النصوص حماية للشريعة فاذا جاء المعين لابد في حقه من اقامة الحجة ورد الشبهة - [01:17:54](#)

الجواب عن شبهته. حتى ان بعض اهل العلم قالوا في مسائل الاسمي والصفات يشترط فيها الفهم يعني في تأويل الاسماء والصفات لا يقول اقمت الحجة وهذه يشترط لا يشترط فيها الفهم كما هو اه القول - [01:18:14](#)

المعروف الصحيح ان الذي يشترط اقامة الحجة في التكفير او في التبديع او في التفسير الى اخره اما فهم حجة فلا يشترط قالوا الا في الاسماء والصفات لابد ان يفهم يعني لان الشبهة فيها الشبهة فيها قوية قال بها عدد - [01:18:36](#)

من المتنسبين الى الحديث والسنن وفيها نوع اشتباه. وهذه الكلمة وهي استثناء الاسماء والصفات قالها بعض ائمة كما هو موجود في الدرر السننية وفي غيره - [01:18:56](#)